



كلمة جامعة الأزهر في المشاركة في مراسم افتتاح المكتب  
الإقليمي لشرق إفريقيا التابع لاتحاد الجامعات الإفريقية بجامعة  
الخرطوم بالسودان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث  
رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعه  
بإحسان إلى يوم الدين.  
السادة الحضور،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

بداية أتشرف بأن أبلغكم جميعًا تحياتٍ فضيلة الإمام  
الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، وكذلك  
تحيات الأستاذ الدكتور/ محمد حسين المحرصاوي رئيس  
جامعة الأزهر، ويدعون الله تعالى لكم جميعًا بالتوفيق لما فيه  
الخير للناس جميعًا.

ويسرني أن أتقدم بخالص إعزازي وعظيم تقديري للسيد  
الأستاذ الدكتور أورلاندو أنطوني (رئيس اتحاد الجامعات



الإفريقية)، والسيد الأستاذ الدكتور/إتيان إيهيلي ( Etienne Ehile) ( الأمين العام لاتحاد الجامعات الإفريقية: Secretary General) على الدعوة لحضور مراسم افتتاح المكتب الإقليمي لشرق إفريقيا.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ أحمد علي سليمان (رئيس جامعة الخرطوم)؛ على حسن الاستقبال والاستضافة والتنظيم، وأنتهز الفرصة لأهنئ الشعب السوداني الشقيق، وجامعة الخرطوم على اختيارها مقرًا للمكتب الإقليمي لاتحاد الجامعات الإفريقية لقطاع شرق إفريقيا، ونثمن هذا الاختيار؛ فهذه الجامعة بالفعل تليق بهذه المهمة شكلاً ومضموناً، ونحن على يقين بأنها ستقوم بها على أكمل وجه، وسيكون لها دورٌ مؤثرٌ في تطوير التعليم وخدمة المجتمع وتنمية البيئة في إفريقيا.

وحقيقة الأمر فإن اتحاد الجامعات الإفريقية له جهدٌ واضحٌ وكبيرٌ في تطوير التعليم العالي بإفريقيا، كما يقوم بدورٍ فعالٍ وقوي في تضيق الفجوة بين إفريقيا وأوروبا في مختلف



مجالات الثقافة، والعلم والمعرفة... هذا بالإضافة إلى الارتقاء  
بمستوى الخريجين وصقل مهاراتهم وقدراتهم.

السادة الحضور!

تعلمون سيادتكم أن جامعة الأزهر عمرها ألف وثمانية  
وأربعين عامًا، وتشتمل على (359: ثلاثمائة وتسع وخمسين)  
برنامجًا أكاديميًا في مختلف العلوم والمعارف الدينية،  
والإنسانية، والعلمية والطبية، وللجامعة ثلاثة أفرع رئيسية؛  
**الأول:** في القاهرة، **والثاني والثالث:** في جنوب وشمال مصر،  
تشتمل على سبعة وثمانين كلية، يدرس بها من طلاب العلم  
في العام الدراسي الحالي (2018/2017) حوالي 650 ألف  
طالب، كما يدرس بها 33 ألف طالب من دول العالم  
المختلفة، يمثلون 107 دول، منهم (35) دولة إفريقية من  
الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط، ويبلغ عددهم  
6164 طالبًا.

ويتشرف الأزهر الشريف بتقديمه أنشطة مختلفة لكل دول  
إفريقيا على مختلف العصور، مثل إرسال البعثات التعليمية



والثقافية في مختلف العلوم والمعارف، والقوافل الطبية والمساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة، حيث بلغ عدد القوافل الطبية منذ عام 2011 إلى فبراير/2018 (ثلاث عشرة) قافلة، قدمت إلى سبع دول إفريقية، (السودان، النيجر، الصومال، تشاد، إفريقيا الوسطى، نيجيريا، بوركينا فاسو) شارك فيها (124) طبيبًا، ووصل عدد المرضى إلى: (61385) مريضًا، ووصل عدد العمليات إلى (1430) عملية، ووصل وزن الأدوية إلى (17) طنًا. أما عن الإغاثة والمساعدات الإنسانية فقد وصلت إلى أربع قوافل إغاثة في السنتين الأخيرتين إلى أربع قوافل إغاثة بمساعدات وزنت سبعين طنًا إلى (تشاد، إفريقيا الوسطى، نيجيريا الصومال)

تحرص جامعة الأزهر الشريف دائمًا على عقد اتفاقيات علمية وثقافية مع جامعات إفريقية.

يقوم الأزهر بعقد دورات تدريبية وتثقيفية لأئمة المساجد والشيوخ في بعض الدول بإفريقيا وذلك بالتعاون مع مركز توني بلير البريطانية (Tony Blair Foundation).



كما يقوم الأزهر الشريف من خلال "مرصد الأزهر لمكافحة التطرف" بنشر صحيح الدين ورصد كل الممارسات التي تضر الإنسان وغيره من المخلوقات والبيئة، ثم يرد عليها ويصححها بإحدى عشرة لغة، كما يهتم برصد الأفكار الإرهابية في العالم، ويحذر الشباب من الأفكار الخاطئة، كما أن له دورًا واضحًا في محاربة التطرف والإرهاب بكل الوسائل، ومنها الوسائل الإلكترونية.

السادة الحضور!

اتحاد الجامعات الإفريقية هو الجهة المسؤولة عن وضع الخطة الإستراتيجية للتعليم العالي بالقارة، لذا ربما تشاركوني الرأي أنه من المهام التي يجب أن يقوم بها الاتحاد في هذه المرحلة لمعالجة كثير من قضايا القارة بناء أنظمة جودة التعليم؛ لضمان كفاءة الخريجين ومنافستهم في سوق العمل الدولي.

السادة الحضور!



تعلمون سيادتكم أن الصراعات الداخلية في القارة الإفريقية هي أحد معوقات التنمية؛ لذا ربما ترون سيادتكم أهمية تبني إستراتيجية برامج متعددة لطلاب الجامعات - قادة المستقبل- لغرس قيم التعايش السلمي وتقبُّل الآخر، والتنوع والتدريب على مهارات التواصل، وربما تشاركونني الرأي في ضرورة إيجاد كيان لبناء قدرات أبناء القارة؛ للمشاركة في التنمية المستدامة، وكذلك ضرورة الاهتمام ببرامج التبادل الطلابي، وإنشاء برامج أكاديمية تمنح شهادات ودرجات علمية مزدوجة معترف بها من الجامعات المانحة لها بالدول الإفريقية المختلفة، وهذا يحقق التكامل بين دول القارة، ويعمل على مد الجسور بينها، وبناء الثقة المتبادلة.

السادة الحضور!

بناءً على التغيرات المناخية في العالم ربما تتعرض بعض دول القارة في السنوات القادمة إلى مشكلة جفاف؛ مما يستلزم وجود نظم ري غير تقليدية بديلة للنظم الحالية. وذلك من خلال تصميم برامج أكاديمية في مجال الزراعة والري تخدم



التنمية الزراعية بالقارة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في  
الزراعة والري.

سيدي الرئيس!

من أبرز تحديات التنمية التي لا يمكن إغفالها بالقارة  
قضية الأمراض المتوطنة، والتي تتسبب في أعباء اقتصادية  
وإعاقة للتنمية؛ لذا ربما تشاركوني الرأي في ضرورة اهتمام  
البرامج الأكاديمية والبحث العلمي للقضاء على هذه  
الأمراض.

السادة الحضور!

"إفريقيا" القارة الأغنى في العالم بمواردها الطبيعية؛ لذا  
لا بد من استكشاف الثروات الطبيعية بها وضمان حسن  
استثمارها من خلال البرامج الأكاديمية والأبحاث العلمية،  
ومن أكثر الثروات التي تحتم إعادة اكتشافها إنما هو العنصر  
البشري، بحيث يجب علينا جميعًا أن نقوم بتنمية قدرات  
وإعداد العنصر البشري في القارة الإفريقية؛ حتى يمكنه  
مواجهة تحديات العصر.



السادة الحضور!

"المرأة" الشريك الرئيس في التنمية المستدامة في القارة؛  
لذا يجب أن تهتم البرامج الأكاديمية والأنشطة الثقافية بدور  
المرأة وأهميتها في التنمية المستدامة، وإرساء مبدأ المساواة  
بينها وبين الرجل، وأن الأفضلية للمتميز.

السادة الحضور!

تستطيع جامعة الأزهر الشريف بما لديها من خبرات  
وكوادر بشرية مدربة أن تسهم بشكل فعال في وضع الخطط  
التنفيذية لهذه المهام وتطبيقها.

سيدي الرئيس، الجمع الكريم!

باسم الأزهر الشريف وجامعته أسجل لكم جميعًا الشكر  
والتقدير لهذه الدعوة الكريمة، ولحسن الاستماع، داعيًا من الله  
تعالى أن نعمل معًا لكل ما ينفع الناس جميعًا في كل زمان  
ومكان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين